الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم والبحث العلمي

جامعة محمد بوضياف المسيلة

كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية

قسم التاريخ

السنة الثانية تاريخ

محاضرات مقياس: مصادر تاريخ الجزائر

الباب الثاني:

مصادر تاريخ الجزائر خلال الفترة الاستعمارية 1830-1962م

أستاذ المقياس:

د/ راجعي عبد العزيز

السنة الجامعية: 2024/2023

المحاضرة رقم 05:

المجلات والدوريات الصادرة عن الجمعيات العلمية والتاريخية والأثرية

"المجلة الإفريقية أنموذجا"

مقدمة:

عرفت الجزائر خلال النصف الثاني من القرن 19م ثراء كبير من حيث تنوع الكتابات الأجنبية المختلفة ولا سيما منها الكتابات الفرنسية قابلها قلة في المصادر والكتابات بأقلام جزائرية تلك المتعلقة بتاريخ الجزائر الحديث والمعاصر. ولهذا نجد الكثير من المؤرخين والباحثين الجزائريين يعتمدون على هذه المصادر الأجنبية، ولعل أهمها المجلة الإفريقية (**La Revue Africaine**) التي أنشأها الفرنسيون منتصف القرن 19م، التي سنتعرف عليها في هذه المحاضرة بشيء من التفصيل.

1. تعريف المجلة الافريقية:

هي أولى الجرائد التي أسستها الجمعية التاريخية الجزائرية[1]، تصدر كل شهرين بداية من سنة 1856م، ثم أصبحت تصدر كل ثلاثة أشهر بداية من العدد 190 الذي ظهر في الثلاثي الثالث من سنة 1888م بمعنى أنها أصبحت فصلية. توقفت خلال ح ع 1 (1914-1918م) لظروف أمنية.

تصدر باللغة الفرنسية وحجمها 24 سم وعدد صفحاتها يتراوح ما بين 80 إلى 100 صفحة، مقرها الأول كان في المكتبة الوطنية الجزائرية ثم تحولت إلى كلية الآداب بالجزائر. من جهة أخرى يعتبر الحاكم العام "راندون" المؤسس والرئيس الشرفي للمجلة والسيد "أدريان بير بروجر"[2] (**adrien berbrugger**) المدير الفعلي لها.

اهتمت المجلة بكل ما يتعلق بتاريخ إفريقيا وخاصة الجزائر بداية من العصور القديمة إلى غاية فترة الاحتلال، أين توقفت عن الصدور قبيل الإستقلال شهر مارس 1962م.

2. مجالات الدراسة:

تنوعت اهتمامات المجلة، حيث اهتمت بنشر مختلف الدراسات الخاصة بشمال افريقيا والمشرق، كالتاريخ بجميع مراحله إلى جانب الفن والآثار والكتابات المنقوشة والجغرافيا والأدب

---

1 - الجمعية التاريخية الجزائرية: مرت بمراحل عديدة من المحاولات لإنشائها بأسماء مختلفة قبل أن يستقر بها المطاف في عهد الحاكم العام راندون تحت إسم (الجمعية التاريخية الجزائرية)، كما قدم لها كل المساعدات اللازمة. للمزيد انظر: الزبير سيف الإسلام، تاريخ الصحافة في الجزائر.

2 - بير بروجر أدريان (1801-1869م): جاء إلى الجزائر رفقة المارشال كلوزيل بصفته سكرتيره الخاص، كلف برئاسة تحرير جريدة الممرن الجزائري moniteur algérien. كان مهتم بتاريخ المنطقة وعمل مفتشا عاما للآثار التاريخية والمتاحف الاثرية الجزائرية، ثم محافظا لمكتبة ومتحف الجزائر، وأخيرا رئيسا للجمعية التاريخية الجزائرية. وهو أحد مؤسسيها سنة 1856م، وكان مشرفا على تحريرها إلى غاية وفاته. للمزيد أنظر: revue africaine,t13, année 1869,opu,alger 1980, p321

واللسانيات والسلالات، ف إلى ذلك الحقوق والاقتصاد وعلم الاجتماع والعلوم الطبيعية وعلم الفلك والتنجيم وعلم المناخ والارصاد الجوية ...الخ.

3. إطـــارها الزمـــني:

امتد صدورها من سنة 1856- إلى غاية 1962م (أي 106 سنة) باستثناء فترة الحرب العالمية الأولى (1914-1918م) أين توقفت لأسباب أمنية كما أشرنا سابقا. وخلال هذه الفترة تم نشر الكثير من الأعمال.

4. أهدافـــــــــــها:

باختصار أهداف المجلة هي من أهداف تأسيس الجمعية التاريخية الجزائرية، المتمثلة في جمع ودراسة والتعريف بكل ما له علاقة بتاريخ إفريقيا وخاصة الجزائر ضمن نشرية خاصة، وتشمل الدراسة كل الأزمنة الغابرة إلى يومنا هذا. والتكفل التام بالتاريخ بأتم معنى الكلمة، والجغرافيا واللغات والفنون وعلوم افريقيا الشمالية، وكل هذا من خلال توظيف كل الوسائل المتاحة لضمان حماية الآثار التاريخية الثابتة على الأرض، وستحافظ قدر الإمكان على ما تبقى منها من الضياع وحسن استغلالها وانقاذها من نهب الخواص الذين يعملون على جمعها في أماكن لا تفيد العلم.

5. بعض الشخصيات الجزائرية المساهمة في العضوية والكتابة في المجلة الافريقية:

بعد وفاة السيد بيربروجر تم انتخاب مجلس جديد للجمعية سنة 1869م، من بين أعضائه السيد "حسن بن بريهمات" الذي يعد أول جزائري ينظم إلى هذه الجمعية العلمية التاريخية، وكان هذا الأخير يشغل منصب مدير المدرسة العربية بالجزائر ورئيسا لمجلس القضاء الإسلامي. أما فيما يخص الأقلام الجزائرية التي كان لها حضور في المجلة الافريقية نذكر على سبيل المثال لا الحصر:

أ- **بن أبي شنب محمد (1869-1929م):** من مواليد مدينة المدية، تخصص في الدراسات الأدبية واللغوية والتاريخية وتحقيق الكتب، يعد أول دكتور جزائري في الأدب العربي، حيث تحصل على شهادة الدكتوراه سنة 1909م. تشمل مساهماته في المجلة الجانب الأدبي والفكري والديني والتراث الجزائري بداية من سنة 1904 إلى غاية سنة 1926م.

ب- **بن شنب رشيد:** كتب في المجال اللغوي والاجتماعي ضمن الاعداد التالية من المجلة: العدد 86 إلى غاية العدد 90، في الفترة الممتدة ما بين سنة 1942 إلى سنة 1944م.

ت- **بن شنب سعد الدين:** كتب في التراث والأدب الشعبي والفن في الجزائر كالمسرح والشعر والقصة.

ث- **رحماني سليمان:** كتب عن التراث والتقاليد والبربرية.

ج- **أبو بكر عبد السلام بن شعيب:** ساهم بكتابات ذات طابع ثقافي واجتماعي في أربعة اعداد بالمجلة.

ح- **إدريس ن.ر:** ساهم بمقالين، الأول حول الاحتفالات الدينية المسيحية في افريقيا في ق10م، والثاني حول رجال القانون في افريقيا خلال ق10م كذلك.

خ- **بن رضوان عبد الحميد:** نشر دراسة حول الصوفية وقام بترجمتها إلى الفرنسية شارل فيرو.

د- **بوعبدلي المهدي:** كتب عن الشيخ "محمد بن علي الخروبي".

ذ- **بوليفة السعيد:** كتب عن بعض الاكتشافات الأثرية في منطقة القبائل.

ر- **الحاج صدوق محمد:** ساهم بموضوع عن رحلة "الورثلاني" إلى المشرق.

ز- **حميدو عبد الحميد:** ساهم بموضوع عن الأحاجي (الألغاز) الشعبية بتلمسان.

س- **محجوب عبد الرحمان:** ساهم بموضوع مستوحى من كتاب ابن عبد البار القرطبي، حول لأصول والجناس العربية والأجنبية.

ش- **معمري مولود:** نشر موضوع بعنوان تطور الشعر القبائلي.

ص- **مزيان:** ساهم بموضوع بعنوان: ابن حميس شاعر تلمسان في ق 13م.

ض- **صوالح محمد:** كتب موضوع بعنوان: الصيام عند المسلمين المالكيين.

ط- **تونسي:** نشر موضوع بعنوان: كتيبة الثلج فبراير 1852م.

عمرت المجلة لـ 106 سنة (من 1856م الى غاية 1962م)، ورغم أنها كانت تهدف إلى خدمة الوجود الاستعماري والحضارة الغربية، إلا انها قدمت خدمة جليلة لتاريخ الجزائر، من خلال حفاظها على أثار نفيسة وكتابات ودراسات علمية قيمة تعد مادة علمية مصدرية لمختلف المؤرخين والباحثين الجزائريين وغيرهم، وجب على هؤلاء الاستفادة منها في كتابة تريخ الجزائر الحديث والمعاصر بعد تمحيصها وغربلتها.